

* **Corresponding Author**

Hadeel Toman Mohammed Al-Baaj

Imam Al-Kadhim College (AS) /
Wasit Departments

Email:

hadil.toman@gmail.com

Keywords:

Reproductive Health Digital
Health - Health Empowerment

Article history:

Received: 2025-06-24

Accepted: 2025-07-21

Availablonline: 2025-08-01



The Role of Social Media in Raising Awareness of Reproductive Health (A Field Study in Kut City)

ABSTRACT

Social media plays a prominent and important role in family life. Its role is no longer limited to disseminating and exchanging information. Rather, its scope has expanded to include issues with diverse dimensions, such as raising awareness in social, psychological, and health fields. Women may have a share in these areas created by various social media sites. Educational programs in various directions target women, particularly those related to health in general and reproductive health in particular. There are specialized pages in this field that have had an impact on developing a culture of fertility and reproductive health among Iraqi women, and thus its impact on the family. This is the subject of our research. The researcher used the social survey method to investigate the facts of the subject, utilizing a questionnaire to collect data. The researcher concluded that social media sites play a significant role in spreading health culture in general, and reproductive health in particular, and that the majority of women rely on the health advice presented on social media sites and specialized electronic pages.

This article is an open access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution License (CC BY 4.0). <https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/>

DOI: <https://doi.org/10.31185/wjfh.Vol21.Iss3.1146>

دور مواقع التواصل الاجتماعي في تعزيز الوعي بالصحة

الإنجابية (دراسة ميدانية في مدينة الكوت)

أ.م.د. هديل تومان محمد البعاج
كلية الامام الكاظم (ع) / اقسام واسط

المستخلص

تلعب مواقع التواصل الاجتماعي دورا بارزا ومهما في حياة الأسرة ولم يعد دورها يقتصر على بث وتداول المعلومات بل تعددت مجالاته واتسعت نطاقاته لتشمل قضايا ذات أبعاد مختلفة كتنمية الوعي في المجالات الاجتماعية والنفسية والصحية ، ولعل للمرأة نصيب في هذه المجالات التي أحدثتها مواقع التواصل الاجتماعي المختلفة، فالبرامج التثقيفة في مختلف الاتجاهات منها ما يستهدف المرأة لاسيما فيما يتعلق بالصحة بشكل عام والصحة الإنجابية بشكل خاص إذ إن هناك صفحات متخصصة في هذا المجال كانت لها الاثر في تنمية ثقافة الإنجاب والصحة الإنجابية للمرأة العراقية وبالتالي انعكاسها في الأسرة ولمعرفة مضامين الصحة الإنجابية الشخصية والاسرية والاجتماعية التي تقدمها مواقع التواصل الاجتماعي ومدى انعكاسها على تنمية الوعي الصحي ، قد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي في تقصي حقائق الموضوع بالاستعانة بأداة استمارة الاستبيان في جمع البيانات وقد توصلت الباحثة إلى أن مواقع التواصل الاجتماعي لها دور بالغ في نشر الثقافة الصحية بشكل عام والصحة الإنجابية على وجه الخصوص وإن غالبية النساء يعتمدن على النصائح الصحية التي تعرض في مواقع التواصل والصفحات الالكترونية المتخصصة.

الكلمات المفتاحية : مواقع التواصل الاجتماعي – الصحة الإنجابية – الصحة الرقمية – التمكين الصحي للمرأة

المقدمة

يعد الإنترنت بمختلف مواقعه وخدماته أحد أبرز مصادر التثقيف وتقديم المعلومات حول قضايا الصحة الفردية والجماعية وقد قدمت مواقع التواصل الاجتماعي العديد من الفرص لنقل المعلومات ومنح المستخدمين قدرات لامتناهية للانتقال بلا قيود عبر الحدود ومشاركة الاهتمامات وتبادل الأفكار ونتيجة التغيرات السيوثقافية التي يعيشها مجتمعنا أضحت لمواقع التواصل الاجتماعي زبائن أوفياء لما تقدمه وتروج له من مضامين غالبا ماتكون غير موجهة او مضبوطة بهدف لتشمل على تحقيق أهداف مختلفة تعود على الفرد والمجتمع بالفائدة كالتثقيف والترفيه والتوعية في جميع المجالات لاسيما مجال الصحة وبالتحديد الصحة الإنجابية لتصبح بذلك أداة جديدة من أدوات الإعلام الصحي لكن من منظور يختلف فيه شكلا ومضمونا.

المبحث الأول / الاطار النظري والمنهجي للبحث

أولاً: مشكلة الدراسة تنفرد مواقع التواصل الاجتماعي بخصائص إعلامية تجعلها محفزة للاقبال عليها من قبل فئات واسعة في المجتمع وبمختلف الفئات العمرية التي باتت مستقطبة من خلال البرامج والمواقع بمختلف الاهتمامات والمجالات ولعل الأسرة بشكل عام والمرأة بشكل خاص كان لها النصيب الأكبر من هذه المواقع وما فيها من تطبيقات و

وصفحات تهتم بموضوعات تخص المرأة في جوانب حياتها وأهمها في تنمية الصحة الإنجابية ولعل انتشار من هذه المواقع وما تحتويها من معلومات وبرامج تخص الصحة الإنجابية اثار اهتمامات الباحثة وكانت سببا في اختيار موضوع البحث ويمكن اجمال اهم التساؤلات بالاتي:

- 1- هل لمواقع التواصل الاجتماعي دور في تعزيز الصحة الإنجابية للمرأة العراقية
- 2- ماهي أهم المواقع والتطبيقات التي تهتم بتنمية الصحة الإنجابية
- 3- ما أهم المضامين الخاصة بالصحة الإنجابية على الصعيد الشخصي والأسري والاجتماعي.

ثانياً: أهداف الدراسة

معرفة دور مواقع التواصل الاجتماعي في تعزيز الصحة الإنجابية للمرأة العراقية.
معرفة نوع التطبيقات الاجتماعي التي لها دورها في تنمية الأسرة والصحة الإنجابية .
التعرف على مضامين الصحية الإنجابية والغذائية التي تعرضها مواقع التواصل الاجتماعي
معرفة مضامين الصحة الإنجابية الشخصية والاسرية والاجتماعية التي تقدمها مواقع التواصل الاجتماعي
التوصل الى مجموعة توصيات ومقترحات في تنمية الصحة الإنجابية عن طريق مواقع التواصل الاجتماعي بشتى أنواعها.
ثالثاً: أهمية الدراسة :

تكمن أهمية الدراسة في أهمية هذا الموضوع بحيث تعد الدراسة في الاستخدامات الاجتماعية لتكنولوجيا الإعلام والاتصال الحديثة من المجالات المعرفية المتميزة كما أن ، موضوع الصحة الإنجابية للمرأة ، من المواضيع المهمة في الأسرة ومن حيث الأثر والتأثير الواضح في المجتمع، و هذه الأهمية تجعل الباحثة تسعى جاهدة للتقصي عن الحقائق العلمية منطلقة من أهمية المشكلة التي تدرسها والتفكير في وضع الحلول اللازمة لها (الشيباني 1989، 65)، وأهمية بحثنا تأتي أيضا في توضيح وتحليل موضوع منصات وتطبيقات المواقع التواصل الاجتماعي وما تنشره هذه المواقع والمنصات من برامج وموضوعات تعمل على تنمية الصحة الإنجابية في المجتمع العراقي، وما يمكن أن تقدمه هذا الدراسة من شرح وتوضيحات. لتكون مدخلاً لدراسة دور مواقع التواصل الاجتماعي في الصحة الإنجابية ومن أطر متعددة.

رابعاً: مفاهيم البحث :

مواقع التواصل الاجتماعي : تمثل مواقع التواصل الاجتماعي انعكاساً للتطور التقني الذي طرأ على استخدام التكنولوجيا لذا يحيل هذا المصطلح على احتواء وتفاعل البعدين الوسيولوجي والتقني في مركب واحد (الحمامي 2015، 49) وعلى الرغم من تعدد التعريفات لبرامج التواصل الاجتماعي إلا أنها في مفهومها الأساسي منصات على الانترنت او الهاتف المحمول تتيح التفاعل الثنائي الاتجاه عبر محتويات ينتجها المستخدمون انفسهم فضلا عن التواصل بين المستخدمين ، فهي منصات صممت خصيصاً لتتيح للمستخدمين إيجاد المحتويات بأنفسهم والتفاعل مع المعلومات ومع مصادرها

(كايسر 2014، 11) (. فهي تشير الى حالة من التنوع في الاشكال والتكنولوجيا والخصائص التي تحملها الوسائل المستحدثة عن التقليدية .

التوعية الصحية . هو عملية إعلام وحث الناس لتبني نمط حياة وممارسات صحية ، والتي تحل الى معنى تفعيل إيصال المعلومات الصحيحة التي تؤدي الى تعزيز سلوكيات او تغيير عادات قديمة او تبني أخرى ، او هي عملية يتم من خلالها ترجمة المعارف والخبرات إلى أنماط سلوكية لدى الأفراد (النور 2018)

الصحة الإنجابية: تعرف منظمة الصحة العالمية الصحة بأنها (حالة من الكمال البدني والنفسي والاجتماعي للفرد والأسرة والمجتمع وليس فقط الخلو من الأمراض و الإعاقة (النور 2018، 72) امامفهوم الصحة الإنجابية : فهي تعد جزء من الصحة العامة ، وهي تعنى بصحة الزوجين ولاسيما المرأة في فترة الحمل من اجل الحفاظ على جنينها وتوفير حمايتهم من الأمراض التي تصيب الجهاز التناسلي (ارفورد 2009، 34). كما تعني قدرة الناس على التمتع بحياة جنسية مرضية ومأمونة، وقدرتهم على الإنجاب، وحريتهم في تقرير الإنجاب وموعده، وتواتره، بهدف تنظيم الأسرة والصحة الجنسية (312 , JACOB S. SIEGEL and DAVID A. SWANSON 2004).

الصحة الرقمية : تعرف على أنها المجال المعرفي والممارسات المرتبطة بتطوير التكنولوجيا الرقمية واستخدامها من اجل تحسين الصحة (الدولي 2020) وهذا يعني أن الصحة الرقمية مجموعة من الخدمات الالكترونية والتقنيات التي تهدف لتحسين الرعاية الصحية وإدارة الصحة بشكل مثالي وتتضمن هذه التكنولوجيا مجموعة واسعة من الأدوات والأنظمة مثل الأجهزة الطبية المتصلة بالإنترنت والتطبيقات الصحية وأنظمة السجلات الصحية التقنية الالكترونية (الشويلي 2021)

خمساً: المرجع النظري (نموذج الاعتقاد الصحي لتغير السلوك- توقعات الكفاءة الذاتية)

نشأت هذه النظرية عبر مجموعة من الدراسات لحل المشاكل المتعلقة بالصحة العامة بين عامي (1950-1960) إذ كانت الخدمات الصحية في وقتها موجهة نحو الوقاية ، بينما تعرض جميع الفئات في ثبوت هذا النموذج ، مما استدعى تطوير نظرية لتفسير السلوك الصحي الوقائي ، اذ تم بناء نموذج الاعتقاد الصحي من قبل مجموعة من علماء النفس الاجتماعي في خدمة الصحة العامة الامريكية لفهم أسباب الفشل لحملات التوعية

ويقوم نموذج الاعتقاد الصحي على ابعاد ثلاث تعد أساسية وهي وجود الدافع الكافي أي وجود حالة القلق الصحي (الخطر المدرك) إضافة الى الاعتقاد ان الفرد دائماً عرضة للمشاكل الصحية (قابلية الإصابة بالخطر) والبعد الثالث يتعلق باعتقاد الفرد نفسه ان اتباع سلوك صحي معين سيكون مفيد في الحد من الخطر وبتكفله (الفوائد المدركة) ويمكن تطبيق نموذج الاعتقاد الصحي في ثلاث حالات : تحفيز وحث الأفراد للامتثال لبرنامج علاجي ، التحفيز على تبني سلوك صحي طوعية وتحفيز المرضى للاستفادة من الخدمات الصحية . (salari,R&Ania,F 2017, 83)

وفي عام 1988 اضيف مصطلح جديد للمعتقدات الصحية وهو مفهوم فاعلية الذات، وذلك للدور في تدعيم تغيير العادات السلوكية غير الصحية ووفقاً للنموذج فإن احتمال قيام الفرد بإجراء وقائي يعتمد عاملين تقدير التهديد المدرك باعتباره مشكلة صحية وتقييم إيجابيات وسلبيات اتخاذ إجراءات إزاءه والتهديد المدرك للمرض الذي قد يتأثر بعوامل ديمغرافية مثل العمر والجنس والعوامل الشخصية .

وطبقاً لنظرية توقعات الكفاءة الذاتية لبندورا ((Bandora1977-1986 فإن نية الفرد للقيام بالسلوك الصحي لا تتولد إلا عندما يمتلك توقعات الكفاءة المطبقة او المناسبة في الوقت نفسه، بالإضافة الى توقعات النتيجة الممكنة (عسكر 2013، 98)، أي ينبغي على الشخص الا يعتقد فقط ان التدخين مضر بالصحة فقط من أجل أن يتوقف عنه وإنما عليه أن يكون مقتنعاً أنه قادر على تحمل عملية الإقلاع الصعبة عن التدخين ، وقد بين باندورا أن التوقعات المتعلقة بمهارات الفرد السلوكية التي تتبلور في تغييره لسلوكه الصحي تؤدي الى التعامل بنجاح مع ظروف الفرد الصحية وهذه العوامل تؤدي الى الشعور بالانزان والتوافق والتخلص من الشعور بالتأرجح عند مواجهة المشكلات الصحية وفي ذات الوقت تعد سبيل ناجح لمعالجة المشكلات الانفعالية والسلوكية (الوسى 2001، 94)، ومن هنا يبرز الدور المهم لبحثنا لتبسيط الضوء على علم الاجتماع الطبي والإعلامي وهو مجال مهم وحديث لمعرفة مدى تحول البنية الاجتماعية في اعتمادها على الوسائل التقنية الحديثة في الوقاية والعلاج واتباع الارشادات والخطوات العلاجية في وتغير الأسس والمعتقدات الصحية والاجتماعية بناءً على تغير البنية الاجتماعية

سادساً: منهج البحث وعينته

ان المنهج هو مجموعة القواعد التي توضع بقصد الوصول الى الحقيقة في العلم او هو الطريق الذي يتبعه الباحث في دراسته لموضوع بحثه من اجل اكتشاف الحقيقة (العساف 2003، 45) وانطلاقاً من هذه الفكرة فان الباحثة اتبعت المنهج الوصفي التحليلي والذي شمل مجموعة من الإجراءات البحثية يقوم من خلالها الباحث بوصف الظاهرة معتمداً على جمع الحقائق والبيانات الذي يحاول إيجاد علاقات معبر عنها كمياً (البعاج 2024، 453)، واختارت الباحثة عينة تألفت من (200) مبحوثة بطريقة عشوائية ، حيث وجهت الأسئلة الى اكثر من (300) مبحوثة لأجل شرح هدف الدراسة ومنح المبحوثات الثقة للإجابة على استمارة الاستبيان وارسال رابط وانتظار الإجابات . وأفضت الى الحصول على (204) ردود وقد قرب العدد الى أقرب مئة لتصبح العينة (200) وهي القيمة التي توافق الاتجاه الذي يجد أن العينة ينبغي أن تقع بحدود 15 الى 20 % من حجم المجتمع الأصلي ذلك في لمجتمع الذي يقدر بالمئات من العناصر (انجلرس، 2004، صفحة 165) وقد تم الحصول على موافقة المبحوثات بعد شرح أهداف وأغراض البحث وضمن سرية البيانات المدلاة من قبلهن.

سابعاً: مجالات البحث

المجال المكاني / تعد مدينة الكويت مجالا مكانيا للدراسة

المجال الزمني / مدة البحث الميداني الذي بدأ بتاريخ 2022/1/5 إلى 2022/5/23.

المجال البشري/ النساء التي تعيش في مدينة الكوت والتي تم التواصل معهن عبر منصات التواصل الاجتماعي من خلال الكروبات الخاصة بالمدينة .

ثامناً:فرضيات البحث

- 1-لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استخدام مواقع التواصل الاجتماعية والوعي الشخصي بالصحة الإنجابية.
 - 2- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استخدام مواقع التواصل الاجتماعية والوعي الاسري بالصحة الإنجابية
 - 3- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استخدام مواقع التواصل الاجتماعية والوعي المجتمعي (العام) بالصحة الإنجابية
- تاسعاً: أدوات البحث

استخدمت الباحثة في عملية جمع البيانات والمعلومات الخاصة بموضوع الدراسة الوسائل والأدوات الآتية:

الاستبانة : تعرف الاستبانة بأنها " أداة للبحث تتكون من مجموعة أسئلة يتم صياغتها من قبل الباحثان للحصول على إجابات علمية لتحقيق أهداف يحددها الباحثان في دراسته " (محمد 1983، 339). وظفت الباحثة أداة الاستبانة ، التي ضمت قسمين من المعلومات، القسم الأول: يحتوي على البيانات الأساسية عن العينة . أما القسم الثاني: يحتوي على محاور الصحة الإنجابية يتضمن فقرات جوهرية عن الموضوع، من أجل تحقيق الأهداف المرجوة من الدراسة ووفقاً لموضوع البحث فقد ناسب الاستعانة باستمارة الاستبانة الالكترونية ضمن النماذج التي يقدمها موقع كوكل من خلال كوكل درايف ، بما يوفر سرعة في التواصل مع عينة البحث وسهولة الحصول على الإجابات في مدة قصيرة .

عاشراً:خطوات إعداد فقرات الاستبانة

لإعداد استبانة نهائية تقيس موضوع البحث اتبع الباحثان الإجراءات الآتية:

استبانة استطلاعية

بعد الاطلاع على أدبيات علم الاجتماع وأدبيات علم اجتماع السكان تم صياغة وإعداد استبانة استطلاعية تضم توضيحاً عن الدراسة من حيث (عنوانها ، وكيفية إجابة الباحثين على فقرات الاستبانة) ، وقد تمت صياغة فقرات الاستبانة بصيغتها الأولية متضمنة (30) فقرة تمثل موضوع الدراسة ، معتمداً على الأسس العلمية واللغوية الدقيقة في صياغتها.

صدق الاستبانة Validity

الصدق يعني مدى قياس الأداء لما وضع لقياسه من موضوعات علمية ، وتعد الاستبانة صادقاً ظاهرياً إذا كان يبدو صالحاً في ظاهره وبصورة مبدئية من خلال النظر إلى عنوانه وتعليماته والوظيفة التي يعينها وتمثيل الفقرات مبدئياً للأهداف المقاسة ، مما يوحي بأن الاستبانة من حيث ظاهره انه يناسب إلى حد ما الغرض المطلوب قياسه (البعاج 2017، 157). لقد تحققت من صدق الاستبانة باستخدام أسلوب الصدق الظاهري حيث عرضت فقرات الاستبانة على

مجموعة من الخبراء والمختصين بالعلوم الاجتماعية، لغرض بيان آرائهم العلمية في مدى صلاحية الاستبيان للدراسة ، وهذا يدل على (الصدق الظاهري) للأداة .

ثبات الاستبانة: Reliability

يعرف الثبات بأنه " عملية اختبار في توزيع عدد محدد من الاستبانة على مجموعة من الأفراد الذين تتشابه صفاتهم وخواصهم مع صفات أفراد المجتمع المبحوث وخواصه " (تايلر ليونا ،ترجمة: محمد عثمان نجاتي 1983، 52) ، إذ قامت الباحثان بتجربة الاستبانة الاستبائية إلكترونياً على عينة مكونة من (16) عينة من مدينة الكويت، ثم قامت بإعادة الاختبار على المبحوثين أنفسهم مرة ثانية بعد مرور (15) يوماً على الاختبار الأولي. وباستخدام المقياس الإحصائي (معامل الارتباط) تبين بأن قيمة معامل الثبات كانت (88) لذا تأكدنا بأن الاستبيان على درجة جيدة من الثبات ، مما يدل على التناسق والانسجام في أسئلة استبانة .

المبحث الثاني : مواقع التواصل الاجتماعي في تعزيز التنشيف بالصحة الإنجابية .

أولاً: التنشيف الصحي

يعد التنشيف الصحي من المفاهيم الأساسية في مجالات الصحة العامة الحديثة ، حيث عرفت منظمة الصحة العالمية مفهوم التنشيف الصحي بأنه يمثل كل فعل يهدف الى تغيير سلوكيات الأفراد واكتساب عادات سليمة كذلك الحفاظ عليها والاستفادة من الصحة المتاحة ويجعلهم قادرين فردياً وجماعياً على تحسين الحالة الصحية والوسط الذي يعيشون فيه (السلامي 2019، 34)

وما نقصده بالتنشيف الصحي في هذه الدراسة هو اكتساب الاناث معلومات صحية سليمة تتضح من خلال السلوك الصحي تجاه الصحة الإنجابية والجنسية والاعداد الإنجابي بما فيها المعرفة بفترة البلوغ وكل التغيرات الفيزيولوجية والنفسية والجسدية المصاحبة لمرحلة المراهقة والمعرفة بكيفية حدوث الحمل وأنواع وسائل تنظيم الأسرة ، ومعرفة الأمراض المنقولة جنسياً وبالتالي بالتنشيف الصحي ترجمة الحقائق الصحية المعروفة في أوساط المجتمع إلى أنماط سلوكية صحية وذلك باستعمال الأساليب الحديثة.

ثانياً: الصحة الإنجابية

عرفت منظمة الصحة العالمية الصحة الإنجابية بأنها الوصول إلى حالة من اكتمال السلامة البدنية والنفسية والعقلية والاجتماعية، لا مجرد انعدام المرض و العجز.

وينبغي النظر إلى الصحة الإنجابية كنهج حياتي لأنها تؤثر على كل من الرجال والنساء من الطفولة إلى سن الشيخوخة. ووفقاً لصندوق الأمم المتحدة للسكان فإن الصحة الإنجابية في أي عمر تؤثر تأثيراً عميقاً على صحة الفرد لاحقاً ، ويشمل ذلك التحديات التي يواجهها الناس في أوقات مختلفة من حياتهم مثل تنظيم الأسرة، والخدمات التي تمنع الأمراض

التي تنتقل عن طريق الاتصال الجنسي، والتشخيص المبكر وعلاج أمراض الصحة الإنجابية؛ لذا تعمل وزارة الصحة على تعزيز الخدمات اللازمة كالخدمات الصحية والتثقيفية.

الفئات المستهدفة بالصحة الإنجابية:

- 1- الرجل والمرأة في سن الإنجاب: لرفع المستوى الصحي لهما.
- 2- المراهقين والشباب: لتجنيبهم السلوكيات الضارة التي قد تؤدي إلى أخطار تهدد صحتهم الحالية والمستقبلية ولرفع وعيهم ليتحملوا مسؤولياتهم تجاه صحتهم والأسر التي سيشكلونها.
- 3- النساء ما بعد سن الإنجاب: للوقاية من الأمراض المرتبطة بالإنجاب والمتعلقة بالجهاز التناسلي وكشفها المبكر ما أمكن وتدبيرها.

4- المولود في فترة النفاس: للحفاظ على صحته وبقائه وحمايته (العالمي 2004، 13)

ثالثاً: مقومات الصحة الإنجابية

ونقصد بها الركائز الأساسية وتتمثل في مجمل أنواع الصحة التي يتوج تكاملها مستوى صحي هو الصحة الإنجابية وهذه الأنواع (الانسي 2001، 20)

الصحة الجسدية: وهي القدرة على القيام بوظائف الجسد الفسيولوجية (اللياقة البدنية)

الصحة الجنسية: وهي الاندماج والتكامل بين الجوانب العضوية والنفسية والعقلية والاجتماعية للجانب الاجتماعي بصورة تعني وتعزز الشخصية والتواصل

الصحة النفسية: وهي القدرة على التعرف على المشاعر والتعبير عنها (الشعور بالراحة والسعادة دون اضطراب او توتر نفسي)

الصحة العقلية: وتعني القدرة على التفكير بوضوح وتناسق (شعور المسؤولية ةاتخاذ القرار وحسم الخيارات

الصحة الاجتماعية: وهي القدرة على إقامة العلاقة مع الآخرين والاستمرار بها (التواصل والاتصال مع الآخر

رابعاً: العوامل المؤثرة على الصحة الإنجابية: (السلامي 2019)

1- الصحة الإنجابية تؤثر وتتأثر بحالة المجتمع الاجتماعية والثقافية والاقتصادية فهي تتأثر سلباً بانتشار الأمية والبطالة، وبتقاليد المجتمع وعاداته ومعتقداته وقيمه. كما تتأثر بالبيئة الأسرية والعلاقات المتشابكة بين أفرادها.

2- السلوكيات ذات العلاقة بالزواج والإنجاب وتكوين الأسرة، هذه السلوكيات تتحكم فيها عوامل معقدة منها العوامل الثقافية والبيولوجية والنفسية والاجتماعية.

3- مكانة المرأة في المجتمع، ففي كثير من أنحاء العالم تتعرض البنات للتمييز فيما يتعلق بتوزيع الموارد العائلية وبالحصول على الرعاية الصحية. وفي المناطق التي تتدنى فيها مكانة المرأة تأتي صحتها وتعليمها وحاجاتها العاطفية في الدرجة الثانية بعد الرجل.

4- الخدمات الصحية التي تلعب دوراً مهماً للرفي بمستوى الصحة الإنجابية. فلا يمكن الوقاية من المشاكل الإنجابية أو علاجها أو الحد منها دون توافر خدمات صحية ذات جودة عالية تم التخطيط لها لتلبي الاحتياجات الصحية للفئات المختلفة، مع ضمان سهولة الوصول إليها.

خامساً: خدمات وبرامج الصحة الإنجابية:

- 1 - توفير خدمات صحية جيدة للأمومة السليمة والتي تشمل رعاية الأم أثناء الحمل والولادة والنفاس.
- 2 - توفير خدمات تنظيم الأسرة مبنية على احتياجات المجتمع بحيث يتوفر كافة الخيارات المتعلقة بموانع الحمل للمستفيدات مع تقديم الاستشارات المبدئية اللازمة.
- 3 - الوقاية من إصابات الجهاز التناسلي ومعالجتها بما في ذلك الأمراض التي تنتقل بالاتصال الجنسي ولاسيما نقص المناعة المكتسبة (الإيدز).
- 4 - الكشف المبكر والإحالة والتدبير للأمراض ذات العلاقة بالإنجاب كالسرطانات التي تصيب المرأة مثل سرطانات الثدي وسرطان عنق الرحم.
- 5 - الفحص الطبي قبل الزواج.
- 6 - الوقاية والمعالجة من أمراض ما بعد سن الإنجاب.
- 7 - صحة المراهقين.
- 8 - المشورة والتثقيف والإعلام لكافة خدمات الصحة الإنجابية (المتحدة 2020، 145).

سادساً: مواقع التواصل الاجتماعي والصحة الإنجابية :

لا شك أن انتشار الانترنت ودخوله للمجتمع العراقي كانت نقلة نوعية بالنسبة لسكان المجتمع وظاهرة جديدة لم يعدها المجتمع ، وإن هذا الغزو الثقافي والصوري والصوتي كان محط انظار الباحثين في علم الاجتماع والعلوم الاخرى ، لما أفرزته من قضايا اجتماعية إيجابية وسلبية داخل المجتمع العراقي ، فإفرازاتها امتدت من الطفولة مروراً بالشباب والشيخ ولكلا الجنسين فتتعدد البرامج والتطبيقات على مواقع التواصل الاجتماعي ، وكانت للقضايا الصحية بشتى أنواعها مواد دسمة لهذه المواقع الإلكترونية فتطبيق (طب ويب وتطبيق الاونروا بالإضافة الى الكروبات والصفحات التي تعنى بالاستشارات الطبية العامة والخاصة على مختلف المواقع منها فيس بوك وتويتر) كانت من البرامج التي دغدغت قضايا تخص الزوجين والتي تعد في العقدين القريبين من الممنوعات التطرق إليها وذلك لاعتبارات عديدة ومتنوعة وأهمها تسلط الأبوي للمجتمع العراقي .

ومن الموضوعات التي بدأت تطرق متابعين مواقع التواصل الاجتماعي ومواقعها هي موضوعات الصحة الإنجابية والثقافة الجنسية التي تحمي الزوجين وخاصة الزوجة في فترة الحمل والحفاظ على الجنين لتحقيق ولادة صحية خالية من الصعوبات وحماية الجنين والأم، واختلاف المشكلات الصحية التي تواجهها المرأة خلال مراحل حياتها المختلفة عن

المشكلات الصحية التي يواجهها وذلك بحكم طبيعتها الفسلجية ، فالحمل والولادة تعرضان المرأة لمجموعة من الأخطار الصحية ، وكثيراً ما تشكل مضاعفات الحمل والولادة سبباً رئيساً في وفيات الأمهات لاسيما في المجتمعات النامية حيث أظهرت الكثير من التقارير ارتفاع معدلات وفيات الأمهات (العالمية 2004، 6) ، لذا كانت وما زالت الحاجة الى توعية وتثقيف صحي وزيادة معدلات الوعي الصحي للزوجين من اجل تحقيق حياة صحية رغيدة تضمن لهم سلامة مولودهم وسلامة الأم في فترة الحمل .

ومن هنا فقد منحت مواقع التواصل الاجتماعي النساء في المجتمعات المحافظة متنفساً للتعبير عن أنفسهن وإيجاد احتياجاتهن ، اذ يمكن لتطبيقات متابعة الحمل التي تقوم الحامل بتنزيلها على ساعتها أو هاتفها الذكي تسهيل الأمر عليها من خلال تزويدها بالمعلومات الصحية التي تحتاج إليها أولاً بأول، كما تطورت الكثير من البرامج والتطبيقات التي تعنى بصحة الام الحامل والطفل و آخر هذه التطبيقات ما أطلقتها شركة غارمن الأميركية متعددة الجنسيات، فقد أعلنت في 10 نوفمبر/تشرين الثاني 2020 عن توفيرها أداة جديدة لتتبع الحمل، بهدف دعم النساء خلال هذه الفترة الممتعة والصعبة من حياتهن (الديب 2021، 103).

تتيح الأداة الجديدة تسجيل وتخزين التغييرات الفسيولوجية للسيدات الحوامل، مع تقديم تفسير لهذه البيانات وفهم التغييرات التي تحدث في الجسم. كما توفر الأداة معلومات مفيدة عن كل مرحلة من مراحل الحمل المختلفة. يقدم التطبيق أيضاً نصائح متعلقة بالتغذية والتمارين والأعراض المتوقعة وحجم الجنين. وفقاً لموقع غارمن فإنه يمكن للمرأة الحامل تتبع أكثر من 30 علامة من علامات الحمل المميزة لكل فترة مثل حركات الطفل في البطن، أو حتى الأعراض مثل مستويات السكر في الدم، ومن ثم إتاحة هذه المعلومات الهامة للطبيب لمناقشتها معه أثناء الفحوصات. وإن لجوء الكثير من النساء وخاصة اللواتي يهتمن بطبيعة حياتهم الصحية الى متابعة المواقع والتطبيقات ذات البرامج الصحية المختلفة عززت من أهميتها في الحياة ومنحتها المسؤولية الاجتماعية تجاه الفرد والأسرة والمجتمع ، وبحسب رأي ان هناك اسباب ودوافع كثيرة كانت وراء لجوء الكثير من النساء الى متابعة هذه الوسائل والمواقع الإلكترونية وما تصدر فيها من برامج صحية ويمكن إجمالها بما يأتي:(الديب 2021، 106).

سهولة التداول بين أفراد المجتمع ، حيث انتشار ودخوله الى البيوت مكنت الأسرة من التصفح والدخول الى المواقع التي تعتقد إنها مفيدة لكافة جوانب الحياة .

طبيعة المعلومات ومصادقيتها تجعل منها اكثر جذبا .

تواجدها بشكل مستمر على الصفحة في كل وقت بحيث يمكن العودة اليها متى أرادت

إضافة الى عامل الخصوصية في التصفح واكتساب المعلومات . وغيرها من الأسباب

إن الأهمية التي تنجم عن التطبيقات والمواقع ذات البرامج الصحية لا تقل عن أهمية مواقع التواصل الاجتماعي وما تبث فيها حيث اثرها كان واضحا منذ دخولها للمجتمع العراقي .

ولم يعد الأمر مقتصر على صفحات مواقع التواصل الاجتماعي كعناصر لتعزيز التوعية بالصحة الإيجابية بل أيضاً أضيفت إليها تطبيقات في الهواتف الذكية المنتشرة الاستخدام بين الأفراد والذي جعل شركات الهواتف تتسابق في وضع التطبيقات والبرامج التي تهتم بالصحة الفردية واللياقة البدنية مابين السعرات الحرارية لكل مايتناوله صاحب الهاتف الى عد الخطوات واحتساب الوحدات الحرارية التي يتم حرقها ، بينما نجد مواقع أخرى تشرح المصطلحات الطبية، ومكونات العلاج وغيرها..



المبحث الثالث : عرض وتحليل بيانات الدراسة

أولاً: البيانات الأساسية

جدول رقم (1) يبين البيانات الأساسية للعينة

ت	البيانات الأساسية		
العمر	النسبة المئوية	التكرار	الفئات العمرية
	36%	72	أقل من 20
	31.5%	63	20-35
	26%	52	36-50
	6.5%	13	50 فما فوق
	100%	200	المجموع
	النسبة المئوية	التكرار	نوع المهنة
المهنة	27.5%	55	طالبة
	43%	86	موظفة
	29.5%	59	ربة بيت
	100%	200	المجموع
	النسبة المئوية	التكرار	الحالة الزوجية
الحالة الزوجية	19.5%	39	عزباء
	53.5%	107	متزوجة
	15%	30	مطلقة
	12%	24	ارملة
	100%	200	المجموع
	النسبة المئوية	التكرار	الخلفية الاجتماعية
الخلفية الاجتماعية	80%	160	حضري
	20%	40	ريفي
	100%	200	المجموع
	النسبة المئوية	التكرار	المستوى التعليمي
المستوى التعليمي	التكرار	التحصيل الدراسي	النسبة المئوية

ابتدائية	24	%12
متوسطة	22	%11
ثانوية	54	%27
جامعية	100	%50
المجموع	200	%100

تبين بين عمار المبحوثات المتابعات للثقافة الصحية الإيجابية جاءت أعلى فئة عمرية (أقل من 20) العمرية (20-35) بنسبة (31.5%)

وتشير ية الصحية وسهولة الوصول الى الخدمات التي تقدمها مواقع التواصل الاجتماعي في مجال ريفيا إذا فسحت المجال لهذه الفئات بالبحث والتقصي عن هذه المعلومات الصحية

اما المهنة فقد بين الجدول أعلاه ان أعلى مهنة جاءت للموظفات بنسبة (43%) من العينة تليها فئة ربوات البيوت بنسبة (29.5%) ثم الطالبات بنسبة (27.5%) من العينة وهذه البيانات تشير إلى أن الموظفات هن أكثر اهتماما بموضوع الصحة النفسية وربما هن الأكثر اطلاعا

وفي الحالة الزوجية بين لنا الجدول ان أعلى فئة هن المتزوجات بنسبة (53.5%) من العينة تليها العزباوات بنسبة (19.5%) من العينة ثم المطلقات بنسبة (15%) من العينة واخر فئة كانت الارامل بنسبة (12%) من العينة وبالنسبة لموضوع بحثنا فإن هذه النتيجة قد تكون الأكثر منطقية لاسيما في مجتمعنا إذ إن مجال الصحة الإيجابية من اهتمام المتزوجات للاعتقادات السائدة بان الاهتمام بالصحة الإيجابية يجب ان يكون للمتزوجات فقط .

وفي الخلفية الاجتماعية يبين الجدول ان 80% من العينة هم من خلفيات حضرية و 20% من العينة هن من خلفيات ريفية وبالرغم من ان نسبة (20%) هي نسبة قليلة مقارنة مع ما يكون من الحضر إلا أن هذه النسبة تعكس نسبة التوعية في مجال الصحة الإيجابية وربما يعود الفضل في ذلك الى مواقع التواصل الاجتماعي في الوصول الى الأرياف ورفعهم بالمعلومات المختلفة ومنها مايتعلق بالصحة الإيجابية

وببين الجدول المستوى التعليمي حيث كانت أعلى فئة هي الفئة الجامعية بنسبة (50%) من العينة أي مايشكل نصف العينة يليها التحصيل الثانوي بنسبة (27%) من العينة ثم الابتدائي بنسبة (12%) والمتوسطة بنسبة (11%) من العينة وهذا يشير إلى أن المستوى العلمي ينعكس إيجابيا مع التوعية بالصحة الإيجابية إذ تزداد نسبة الوعي الصحي بزيادة المستوى التعليمي .

ثانيا: بيانات الدراسة

جدول (2) يوضح تفاعل المبحوثات مع مضامين الصحة الإنجابية في مواقع التواصل الاجتماعي

النسبة %	العدد	الإجابات
61.5%	123	تفاعل دائماً
6.5%	13	لا تفاعل
32%	64	تفاعل أحيانا
100	200	المجموع

يبين الجدول (2) ان هناك تفاعلا كبيرا في التفاعل مع مضامين الصحة الإنجابية في مواقع التواصل الاجتماعي ، اذ بلغ نسبة المبحوثات المتفاعلات دائما (61.5%) من العينة وهذا يشير إلى أن غالبية العينة تتابع وتتفاعل مع مضمين الصحة الإنجابية مع سهولة الوصول الى هذه المضامين عبر مواقع التواصل الاجتماعي والذي ساعد في تنامي الوعي الثقافي الصحي وهذا يؤثر في الممارسات اليومية الصحية والسلوكيات الإنجابية والصحة الإنجابية

جدول رقم (3) يبين نوع الخدمات التي تتابعها المبحوثات في مجال الصحة الإنجابية

نوع الخدمات	التكرارات	النسبة %
صفحات خاصة بالعناية الصحية والتغذية	93	46.5%
تطبيقات ذكية	51	25.5%
منشورات على المواقع المختلفة	56	28%
المجموع	200	100%

يبين الجدول (3) نوع الخدمات التي تتابعها المبحوثات على مواقع التواصل الاجتماعي وقد كانت أعلى نسبة متابعة لصفحات خاصة بالعناية الصحية والتغذية بنسبة (46.5%) وهي نسبة كبيرة إذ إن هناك الكثير من الصفحات على موقع فيس بوك او انستغرام او تويتر او غيرها من المواقع معنية بالصحة الإنجابية والتغذية ومساعدة المتابعين في تطوير مهارات الصحة الإنجابية، وجاءت نسبة (28%) من العينة متابعة منشورات على المواقع المختلفة والتي غالباً ما تكون منشورات نقاشية من خلال كروبات نسائية مغلقة او منشورات في صفحات عامة متنوعة الاهتمامات ، ونسبة (25.5%) من العينة تتابع التطبيقات الذكية وهي تطبيقات على الهواتف الذكية تهتم بمختلف جوانب الصحة الإنجابية فيما يتعلق

بالدورة الشهرية للمرأة وفترة التبويض ،وقياس الضغط والدم في فترات الحمل او حساب فترة الحمل وغيرها من الاهتمامات المتعلقة بالصحة الإنجابية .

جدول رقم (4) يبين تأثير الممارسات اليومية المتعلق بالصحة الإنجابية بالخدمات المقدمة على مواقع التواصل الاجتماعي

الإجابات	العدد	النسبة %
نعم	112	56%
لا	41	20.5%
أحيانا	47	23.5%
المجموع	200	100

يوضح الجدول (4) ان غالبية المبحوثين أجابوا بنعم وبلغ عددهم (112) شكلوا نسبة (56 %)، وهذا يشير الى تأثير مواقع التواصل الاجتماعي المختلفة في تغيير السلوكيات والعادات الصحية والتوعية والتثقيف بالجوانب الصحية بينما اجابت نسبة (23.5%) من العينة باحيانا وهذه النسبة ممكن ان تضاف جزء منها الى نسبة من أجاب نعم ما يؤكد تأثير مواقع التواصل على سلوكيات وممارسات المبحوثين.

جدول رقم (5) يبين التسلسل المرتبي لأسباب متابعة المبحوثات مواقع التواصل الاجتماعية الخاصة بالصحة الإنجابية.

الأسباب	العدد	التسلسل المرتبي
التعرف على آخر المستجدات العلمية في الجانب الصحي	110	1
متابعة طرق الصواب في تنظيم الأسرة	60	2
حماية نفسي وعائلي	48	3
متابعة الأنظمة الصحية في التغذية	32	4
معرفة كيفية الاهتمام بنفسي وصحتي	30	5

تشير نتائج الدراسة الميدانية إلى أن هناك تبايناً كبيراً في إجابات المبحوثين حول التسلسل المرتبي لأسباب متابعتهم المواقع الإلكترونية للمواقع التواصل الاجتماعي، ويبين الجدول رقم (5) ما يأتي:

1. احتل السبب (التعرف على آخر المستجدات العلمية في الجانب الصحي) المرتبة الأولى من التسلسل المرتبي لأسباب المتابعة، وبلغ عدد الإجابات (110) إجابة ، وهي الأعلى بين الإجابات.
2. تلاها السبب (متابعة طرق الصواب في العلاقات الزوجية)، المرتبة الثانية من التسلسل المرتبي لأسباب المتابعة ، وبلغ عدد الإجابات (60) إجابة.
3. احتل السبب (حماية نفسي وأطفاي)، المرتبة الثالثة من التسلسل المرتبي لأسباب متابعة مواقع التواصل الاجتماعي

الإخبارية، وبلغ عدد الإجابات (48) إجابة

4. تلاها السبب (التوعية الصحية)، المرتبة الرابعة من التسلسل المرتبي لأسباب متابعة مواقع التواصل الاجتماعي الإخبارية، وبلغ عدد الإجابات (32) إجابة.

5. وفي المرتبة الأخيرة والخامسة جاء معرفة كيفية الاهتمام بنفسه وصحته وبلغ عدد الإجابات (30) إجابة وبين ذلك أن اهتمام المبحوثات بمتابعة البرامج الصحية في مواقع التواصل الاجتماعي دليل على الوعي الثقافي لأفراد العينة والحرص على مواكبة الحداثة والتطور في هذا المجال .

جدول رقم (6) يوضح دور مواقع التواصل في تعزيز الوعي بالصحة الإنجابية على الصعيد الشخصي

دور مواقع التواصل في تعزيز الصحة الإنجابية	التكرارات	النسبة المئوية%	التسلسل الرتبي
الوعي بالوقاية من الأمراض الإنجابية	70	35%	1
زيادة الاهتمام بالصحة الشخصية ، والتغذية الصحية	53	26.5%	2
الاهتمام بصحة البيئة ومنع التلوث	30	15%	3
منعي ممارسة عادات صحية سيئة	21	10.5%	4
الحصول على الدعم من العيادات الطبية الالكترونية	10	5%	5
زيادة المعلومات الصحية الإنجابية	9	4.5%	6
تقديم الدعم النفسي والمعلومات حول الصحة	7	3.5%	7
المجموع	200	100%	
مربع كاي = 432081			

يبين الجدول (6) أن مواقع التواصل الاجتماعي كان لها دور بارز في التثقيف بعدة قضايا صحية شخصية من أهمها الوعي بالوقاية من الأمراض الإنجابية بعدد (70) فقد كان لمواقع التواصل دور في تعزيز أهمية الحفاظ على الجهاز التناسلي واتخاذ التدابير الوقائية من الأمراض التي تؤثر على القدرة الإنجابية، بينما جاء بالمرتبة الثانية زيادة الاهتمام بالصحة الشخصية، والتغذية الصحية بعدد (53) التي تعني تبني عادات سليمة في التغذية والصحة والاهتمام بالنظافة الشخصية وممارسة الرياضة والحصول على قسط كافٍ من النوم وزيادة الطاقة وتعزيز الثقة النفسية .

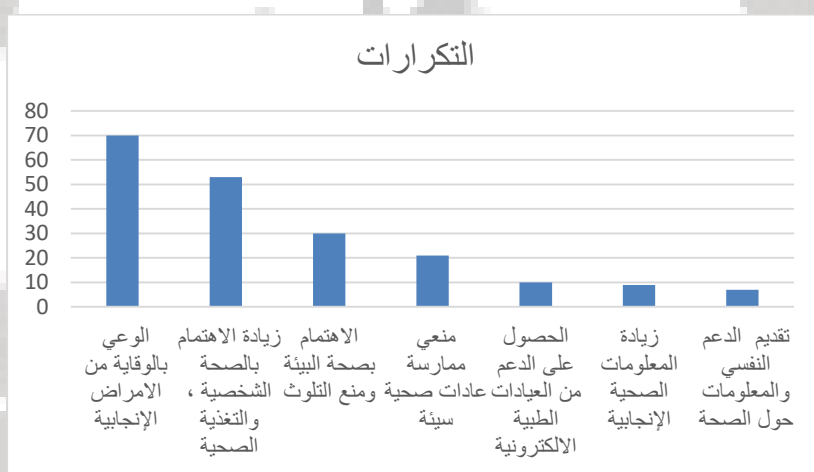
وفي المرتبة الثالثة الاهتمام بصحة البيئة ومنع التلوث بعدد (30) من خلال تسليط الضوء في بعض الصفحات على مواقع التواصل الاجتماعي لسلوكيات مستدامة منها التشجير وإعادة التدوير واستخدام الطاقة المتجددة والحفاظ على البيئة

وفي المرتبة الرابعة ممارسة عادات صحية سيئة بعدد (21) من خلال دور بعض المواقع الاجتماعية التوعوية بمضار بعض السلوكيات التي تضر بالصحة على المدى الطويل ومنها عادات الأكل غير الصحي أو تناول الوجبات السريعة

المظرة وعادات النوم وفي المرتبة الخامسة الحصول على الدعم من العيادات الطبية الالكترونية بعدد (10) والذي تقدمه بعض خدمات المواقع الالكترونية من استشارات طبية او وصفات طبية او متابعة أوقات العلاج وتحديد مواعيدة في البرامج الذكية

وفي المرتبة السادسة زيادة المعلومات الصحية الإيجابية بعدد (9) ثم تلتها في المرتبة السابعة بعد (7) تقديم الدعم النفسي والمعلومات حول الصحة، حيث تقدم بعض الصفحات الدعم العاطفي والمعرفي لمساعدة الأشخاص الوقوف امام التحديات الاجتماعية والنفسية ، بالإضافة الى توفير معلومات في كيفية الحفاظ على الصحة النفسية وتجنب المشاكل النفسية . وعند تطبيق مربع كاي على بيانات الجدول أعلاه تبين ان كاي تربيع المحسوبة (432081) عند درجة حرية (6) بمستوى دلالة (0.05) وبالمقارنة بالقيمة الجدولية التي تبلغ (12.59) نجد ان كاي المحسوبة اكبر من كاي تربيع الجدولية وهنا نرفض الفرضية الصفرية التي تقول بعدم وجود فروق معنوية ونقبل الفرضية البحثية التي تقول بوجود فروق معنوية ذات دلالة إحصائية .

شكل بياني (1) يوضح دور مواقع التواصل في تعزيز الوعي بالصحة الإيجابية على الصعيد الشخصي



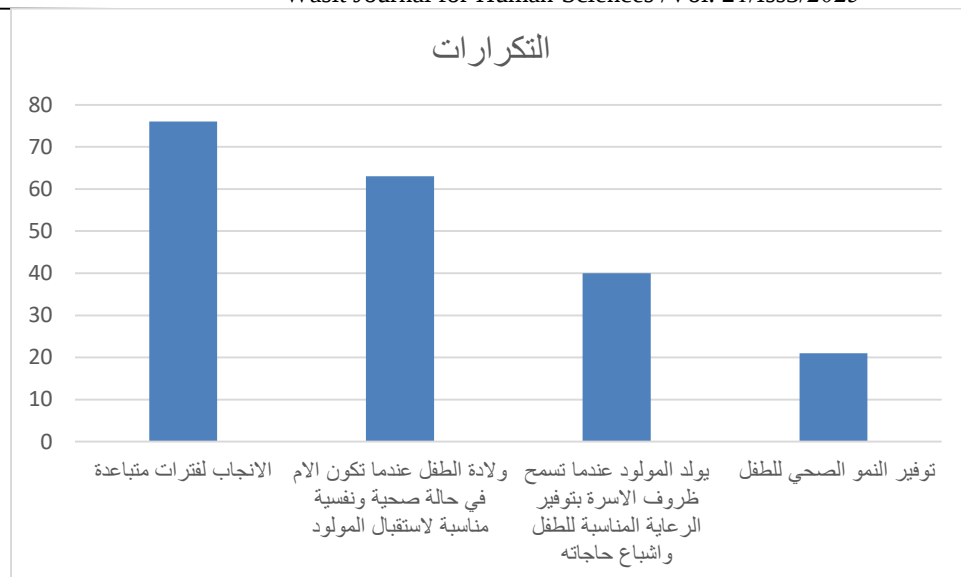
تشير بيانات الجدول (7) الى تعزيز مواقع التواصل الصحة الإنجابية على صعيد الأسرة والطفل

دور مواقع التواصل في تعزيز الصحة الإنجابية	التكرارات	النسبة المئوية%	التسلسل الرتبتي
الإنجاب لفترات متباعدة	76	38%	1
ولادة الطفل عندما تكون الام في حالة صحية ونفسية مناسبة لاستقبال المولود	63	31.5%	2
يولد المولود عندما تسمح ظروف الأسرة بتوفير الرعاية المناسبة للطفل واشباع حاجاته	40	20%	3
توفير النمو الصحي للطفل	21	10.5%	4
المجموع	200	100%	
مربع كاي	35.72		

أظهرت بيانات الدراسة أنه بالنظر إلى توصية منظمة الصحة العالمية بالمباعدة بين الولادات، احتلت المباعدة بين الولادات (76) المرتبة الأولى بين جميع أنواع تنظيم الأسرة. ثانيًا، الولادة عندما تكون الأم في حالة صحية ونفسية جيدة لاستقبال المولود الجديد (63). هذا عندما تكون صحة الأم وحالتها النفسية جيدة، مما يمكن أن يسهل عملية الولادة ويحصل على الدعم الكافي من الأسرة أو مقدمي الرعاية الصحية. هذا سيجعل الطفل يشعر بالاستقرار النفسي والطمأنينة، مما يقلل من المخاطر الاجتماعية للأمراض النفسية. ثالثًا، الولادة عندما تسمح البيئة الأسرية بالرعاية المناسبة للطفل وتلبي احتياجاته (40). وهذا يؤكد على أهمية الصحة والتربية النفسية في رعاية طفل يتمتع بصحة بدنية واجتماعية وعقلية. وفي المرتبة الرابعة جاء توفير النمو الصحي للطفل بعدد (21) والتركيز على التغذية السليمة والنشاط البدني المنتظم والتفاعل الاجتماعي والفحوصات الطبية الدورية وتوفير كل ما يجعل من البيئة امنة وداعمة لجعل الطفل ينمو ويتطور بشكل سليم .

وعند تطبيق مربع كاي على بيانات الجدول أعلاه تبين ان كاي تربيع المحسوبة (35.72) عند درجة حرية (3) بمستوى دلالة (0.05) وبالمقارنة بالقيمة الجدولية التي تبلغ (7.82) نجد ان كاي تربيع المحسوبة اكبر من كاي تربيع الجدولية وهنا نرفض الفرضية الصفرية التي تقول بعدم وجود فروق معنوية ذات دلالة إحصائية ونقبل الفرضية البحثية التي تقول بوجود فروق معنوية ذات دلالة إحصائية

الشكل البياني (2) يوضح تعزيز مواقع التواصل الصحة الإنجابية على صعيد الأسرة والطفل



جدول رقم(8) يبين تعزيز مواقع التواصل الاجتماعي مفاهيم الصحة الإنجابية المجتمعية(العامة)

التسلسل الرتبي		التكرارات	دور مواقع التواصل في تعزيز الوعي بمفاهيم الصحة الإنجابية المجتمعية
1	30%	60	الوعي بأهمية الفحص الدوري لسرطان الثدي
2	20.5%	41	أهمية الرعاية اثناء الحمل
3	19.5%	39	الوعي بالأمراض المنقولة جنسياً
4	10%	20	الوقاية من المشاكل الطبية لزواج الأقارب
5	9.5%	19	أهمية الفحص الطبي قبل الزواج
6	6%	12	أهمية تنظيم الأسرة
7	4.5%	9	الوعي بأسباب ومشاكل العقم
	100%	200	المجموع
	72.6		مربع كاي

تشير بيانات الجدول (8) إلى أن مضامين الصحة الإنجابية بالصحة الإنجابية وقد احتل الوعي بأهمية الفحص الدوري لسرطان الثدي المرتبة الأولى بعدد (60) مبحوثة أي ان ثلاثة أرباع العينة ذات مستوى وعي عال بسرطان الثدي والفحص الدوري وعوامل الخطورة التي تزيد من الإصابة به حيث تقدم وسائل التواصل مبادرات عديدة لرفع المستوى الصحي في هذا المجال وتحسين جودة الحياة للنساء

وفي المرتبة الثانية جاء أهمية الرعاية اثناء الحمل بعدد (41) وهي نسبة عالية من العينة وهذا يوضح أهمية مواقع التواصل الاجتماعي بتزويد المعلومات بالتغذية الصحية للحوامل لتقليل من مخاطر حدوث العيوب الخلقية ، واتباع نظام صحي متوازن للنساء الحوامل او اللواتي تخططن للحمل.

وفي المرتبة الثالثة جاء الوعي بالأمراض المنقولة جنسياً بعدد (39) وتوضح هذه البيانات ان اكثر من نصف العينة قدمت لها مواقع التواصل الاجتماعي معرفة ووعي بالأمراض المنقولة جنسياً واهمية الوقاية وتجنب الممارسات الضارة من خلال التثقيف الصحي

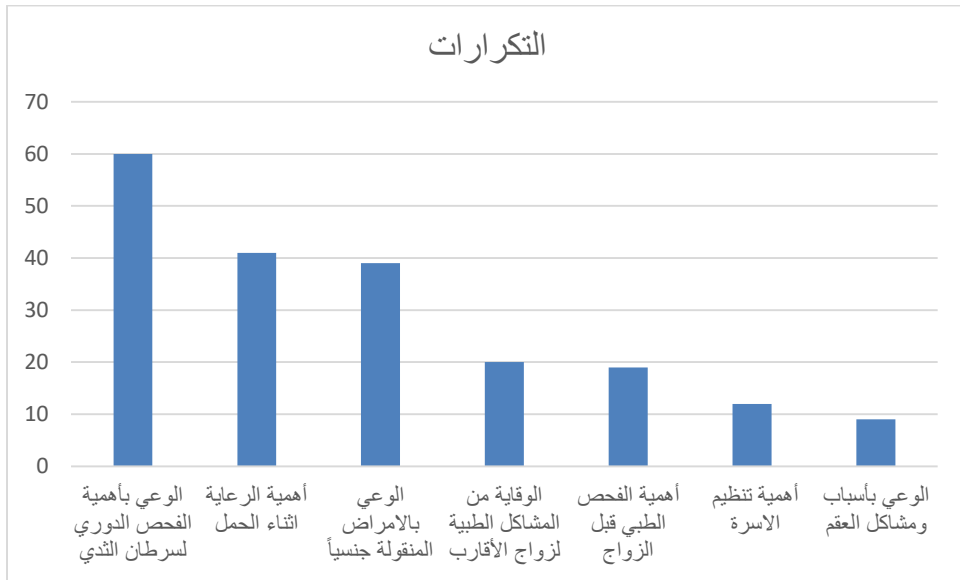
وفي المرتبة الرابعة وبعدها (20) حل مفهوم الوقاية من المشاكل الطبية لزواج الأقارب وبالرغم من تدني مستوى الوعي لدى العينة الى اقل من النصف إلى أن الفضل يعود الى مواقع التواصل الاجتماعي في تثقيف النساء حول هذه الموضوعات ولكن نحتاج الى تكثيف الجهود بشكل اكبر للوصول الى مساحة اكثر من النساء

وفي المرتبة الخامسة أهمية الفحص الطبي قبل الزواج بعدد (19) حيث تهتم بعض الصفحات والمواقع الالكترونية لتفادي حدوث أي مشكلات مستقبلية تؤثر على الحياة الزوجية والحد من انتشار الأمراض الوراثية وحماية الاجنة وتقليل المشاكل النفسية والاجتماعية وحتى الاقتصادية لتقليل نسب الطلاق وجاء في المرتبة السادسة مفهوم تنظيم الأسرة بعدد (12) والتي اهتمت بها بعض مواقع التواصل الاجتماعي لتحسين جودة الحياة من خلال تطبيقات وبرامج تثقيفية ، والتي تحتاج جهود اكثر ومبادرات توعوية تنظيمية

وفي المرتبة السابعة والأخيرة كان هناك اهتمام بمفهوم العقم واسبابه بعدد (9) والتي تشير الى تدني مستوى الاهتمام بموضوع العقم والذي يحمل الكثير من الآثار السلبية على حياة الأزواج المصابين ولاسيما النساء التي قد تتعرض للطلاق او الوصم او الاكتئاب و القلق وقلة الاحترام .

وعند تطبيق مربع كاي على بيانات الجدول أعلاه تبين ان كاي تربيع المحسوبة (72.6) عند درجة حرية (6) بمستوى دلالة (0.05) وبالمقارنة بالقيمة الجدولية التي تبلغ (12.59) نجد ان كاي تربيع المحسوبة اكبر من كاي تربيع الجدولية وهنا نرفض الفرضية الصفرية التي تقول بعدم وجود فروق معنوية ذات دلالة إحصائية ونقبل الفرضية البحثية التي تقول بوجود فروق معنوية ذات دلالة إحصائية

شكل بياني(3) يوضح تعزيز مواقع التواصل الاجتماعي مفاهيم الصحة الإيجابية المجتمعية(العامة



مناقشة فرضيات البحث

تبين نتائج الجدول (6) ان القيمة المحسوبة لمربع كاي وهي (432081) اكبر من القيمة الجدولية (12.59) عند درجة حرية 6 ومستوى دلالة (0.05) وهنا نرفض الفرضية الصفرية ونقبل فرضية البحث (أي يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استخدام مواقع التواصل الاجتماعي والوعي الشخصي بالصحة الإيجابية).

تبين نتائج الجدول (7) ان القيمة المحسوبة لمربع كاي وهي (35.72) اكبر من القيمة الجدولية (7.82) عند درجة حرية (3) ومستوى دلالة (0.05) وهنا نرفض الفرضية الصفرية ونقبل فرضية البحث (أي يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استخدام مواقع التواصل الاجتماعي والوعي الاسري بالصحة الإيجابية).

تبين نتائج الجدول (8) ان القيمة المحسوبة لمربع كاي وهي (72.6) اكبر من القيمة الجدولية (12.59) عند درجة حرية (6) ومستوى دلالة (0.05) وهنا نرفض الفرضية الصفرية ونقبل فرضية البحث (أي يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استخدام مواقع التواصل الاجتماعي والوعي الجمعي بالصحة الإيجابية).

المبحث الرابع: النتائج والمقترحات والتوصيات

أولاً: نتائج الدراسة الميدانية

1- ان البيانات الأساسية اكدت ان الفئات الشابة ضمن الفئتين (اقل من عشرين) و (20-35) هو الفئات الأكثر اهتماماً في مجال الصحة الإيجابية/ كما ان المتزوجات هن الأكثر اطلاعاً .

2- ان تفاعل المبحوثات مع مضامين الصحة الإيجابية كان تفاعل دائماً

3- تعتمد المبحوثات على صفحات خاصة بالعناية الصحية والتغذية لمتابعة الصحة الإيجابية

- 4- تأثر الممارسات اليومية الصحية بما تقدمه مواقع التواصل الاجتماعي من معلومات صحية
- 5- اهم أسباب متابعة المبحوثات مواقع الصحة الإنجابية هو لتعرف علة مستجدات العلمية ومعرفة طرق تنظيم الأسرة
- 6- ان لمواقع التواصل الاجتماعي دورا في الوقاية من الأمراض الإنجابية وله دور في زيادة الاهتمام بالصحة الشخصية والبيئية
- 7- ان لمواقع التواصل الاجتماعي دورا في تنظيم الأسرة والتوعية بتوفير نمو صحي للطفل
- 8- ان لمواقع التواصل الاجتماعي أهمية في التوعية بالفحص الدوري لسرطان الثدي
- 9- ان لمواقع التواصل الاجتماعي دورا في الرعاية الصحية للحوامل والتوعية بالأمراض المنقولة جنسياً

ثانيا: التوصيات والمقترحات

-التوصيات

- نوصي وزارة الاتصال العراقية بدعم الصفحات ذات المحتوى الصحي من خلال الترويج المدعوم للصفحات ليصل الى اكثر عدد من المشتركين في الشبكات
- نوصي وزارة الصحة العراقية بتفعيل ورش الكترونية لتعزيز الصحة الإنجابية وبإشراف طبي مباشر
- تعزيز كفاءة برامج الرعاية الصحية العراقية في الصفحات الرسمية لوزارة الصحة وأنظمة المصادر لتوفير منظومة شاملة للصحة الإنجابية

- المقترحات

1. الاستخدام الإيجابي لمواقع التواصل الاجتماعي لتشكيل حملات إعلامية واعية لتعرف بمفاهيم ومحاور الصحة الإنجابية
2. توظيف منصات اكثر تخصصاً بقضايا الصحة الإنجابية يديرها مختصون من وزارة الصحة العراقية
3. الاهتمام بالصحة الإنجابية وزيادة الوعي من خلال ورش او دورات الكترونية لتأهيل المقبلين على الزواج
4. الاهتمام بالصحة الإنجابية للأسرة من خلال زيادة وعي الزوجين في أهمية تحقيق الأمن الصحي في فترة الحمل .
5. تفعيل موضوعات حماية المرأة من العنف أثناء الحمل خاصة كونه يهدد حياتها وحياة جنينها من خلال بوسترات توعوية على مواقع التواصل الاجتماعي.

Bibliography

1. ارفورد، لوري. 2009. *الصحة الإنجابية والجنسية في الشرق الاوسط*. مصر: المكتب المرجعي للسكان.
2. الالوسي، احمد اسماعيل عبود. 2001. *فاعلية الذات وعلاقتها بتقدير الذات*."
3. الانسي، عبد الكريم علي. 2001. *دليل الخطباء والمرشدين والوعظ حول الصحة والسكان*. صنعاء: جمعية السكان.
1. البعاج، هديل تومنان محمد. 2024. *الوعي الاجتماعي بالامن السبيراني لدى الطلبة دراسة ميدانية على الطلبة / طلبة كلية الامام الكاظم انموذجاً*. "مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية". 453. <https://doi.org/10.31185/>
4. البعاج، هديل تومنان محمد. 2017. *صورة الطبيب في المجتمع العراقي دراسة في مدينة الكوت*. "مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية" (جامعة واسط كلية الاداب. 157)
5. <https://doi.org/10.31185/lark.Vol2.Iss25.1047>
6. الحمامي، الصادق. 2015. *مواقع الشبكات الاجتماعية ورهانات في دراستها في السياق العربي*. تونس: ملتقى التواصل الاجتماعي في بيئة عالمية متغيرة.
7. الدولي، اتحاد الصيادلة. 2020. *بيان الصيادلة الدولي بشأن التكنولوجيا الناشئة ومهنة الطب*. 12 3 .
<https://www.fip.org/file/5160>.
8. الدبيب، مروة محمد غانم. 2021. *الحملات الصحية عبر مواقع التواصل الاجتماعي ومستوى معرفة الشباب بمضامينها*. "المجلة العلمية لبحوث الاعلاو وتكنولوجيا الاتصال". 103
9. السلامي، اميمة كامل. 2019. *التوعية الصحية دليل العاملين في مجال الرعاية الصحية*. الكويت: المركز العربي لتأليف وترجمة العلوم الصحية.
10. الشويلي، صادق ". 2021. *الصحة الرقمية و تطبيقاتها المعاصرة*. "الصحة للجميع". 23.
11. الشيباني، عمر محمد التومي. 1989. *مناهج البحث الاجتماعي*. ليبيا: مطابع ديتار.
12. العالمي، منظمة الصحة. 2004. *جمعية الصحة العالمية السابعة والخمسون (الصحة الإنجابية)*. (بريطانيا: منظمة الصحة العالمية).
13. العساف، صالح. 2003. *المدخل الى البحث في العلوم السلوكية*. 3. الرياض: مكتبة العبيكان للطباعة والنشر.
14. المتحدة، الامم. 2020. *السكان والحقوق الإنجابية والصحة الإنجابية مع التركيز على فيروس نقص المناعة المكتسب (الايدز)*. نيويورك: الأمم المتحدة.
15. النور، هامل عبد". 2018. ، *دور مواقع التواصل الاجتماعي في تعزيز الوعي الصحي لدى الشباب*. "مجلة العلوم والقانونية و الاجتماعية" (جامعة زيان عاشور الجلفة. 72)
16. انجلرس، موريس. 2004. *منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية (تدريبات عملية)*. (الجزائر: دار القصة).
17. تايلر ليونا، ترجمة: محمد عثمان نجاتي. 1983. ، *الاختبارات والمقاييس*. بيروت، لبنان: دار الشروق.
18. عسكر، سهيلة عبد الرضا". 2013. *المعتقدات الصحية وعلاقتها بفاعلية الذات لدى طلبة الجامعات*. "مجلة البحوث التربوية والنفسية". 98
19. كايسر، شينا. 2014. ، *وسائل التواصل الاجتماعي*. الجزائر: المؤسسة الدولية الديمقراطية والانتخابات.
20. محمد، محمد علي. 1983. *طرق البحث الاجتماعي*. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

- JACOB S. SIEGEL and DAVID A. SWANSON. 2004 . *THE METHODS AND MATERIALS OF DEMOGRAPHY*, . United States of America: Elsevier Academic Press,.
- salari,R&Ania,F. 2017. "Using the health belief model of explain mothers and fathers intention ." *universal parenting programs* 83

المصادر

2. JACOB S. SIEGEL and DAVID A. SWANSON. 2004 . *THE METHODS AND MATERIALS OF DEMOGRAPHY*, . United States of America: Elsevier Academic Press,.

ترجمة المصادر الى اللغة الإنكليزية

2. United Nations. 2020. Population, Reproductive Rights, and Reproductive Health with a Focus on HIV/AIDS. New York: United Nations.
3. Al-Sadiq Al-Hamami. 2015. Social Networking Sites and the Challenges of Studying Them in the Arab Context. Tunis: Social Media Forum in a Changing Global Environment.
4. Omaima Kamel Al-Salami. 2019. Health Awareness: A Guide for Healthcare Workers. Kuwait: Arab Center for Authoring and Translation of Health Sciences.
5. Tyler Leona, translated by Muhammad Othman Najati. 1983. Tests and Measures. Beirut, Lebanon: Dar Al-Shorouk.
6. Sheena Kaiser. 2014. Social Media. Algeria: International Foundation for Democracy and Elections.
7. Saleh Al-Assaf. 2003. Introduction to Behavioral Science Research 3. Riyadh: Al-Obeikan Library for Printing and Publishing.
8. Abdul Karim Ali Al-Ansi. 2001. A Guide for Preachers, Guides, and Preaching on Health and Population. Sana'a: Population Association.
9. Omar Mohammed Al-Toumi Al-Shaibani. 1989. Social Research Methods. Libya: Detar Press.
10. Laurie Orford. 2009. Reproductive and Sexual Health in the Middle East. Egypt: Population Reference Bureau.
11. Mohammed Ali Mohammed. 1983. Social Research Methods. Alexandria: Dar Al-Ma'rifa Al-Jami'a.
12. Marwa Mohammed Ghanem Al-Deeb. 2021. "Health Campaigns on Social Media and the Level of Youth's Knowledge of Their Content." *Scientific Journal of Media Research and Communication Technology* 103.
13. World Health Organization. 2004. Fifty-seventh World Health Assembly (Reproductive Health). United Kingdom: World Health Organization.
14. Maurice Englers. 2004. Scientific Research Methodology in the Social Sciences (Practical Training). Algeria: Dar Al-Qasbah.
15. Hamel Abdel Nour. 2018. "The Role of Social Networking Sites in Promoting Health Awareness among Youth." *Journal of Legal and Social Sciences (University of Ziane Achour, Djelfa)*, 72.
16. Hadeel Toman Mohammed Al-Baaj. 2024. "Social Awareness of Cybersecurity among Students: A Field Study on Students at Imam Al-Kadhim College as a Model." *Lark Journal of Philosophy, Linguistics, and Social Sciences*, 453.
<https://doi.org/10.31185/>
18. Hadeel Toman Mohammed Al-Baaj. 2017. "The Image of the Doctor in Iraqi Society: A Study in the City of Kut." *Lark Journal of Philosophy, Linguistics, and Social Sciences (University of Wasit, College of Arts)*, 157.
<https://doi.org/10.31185/lark.Vol2.Iss25.1047>